بالمفهومية فهو الوجود الرابطي لا الاعم منه ومن الوجود الشيء في نفسه ولا شك
ان اطلاق الوجود على وجود الشيء في نفسه على سبيل الحقيقة فكان اطلاقه على الوجود
الرابطي على سبيل المجاز لما تقرر في موضعه ان اللفظ الدائر بين الاشتراك والمجاز
محمول على المجاز **قوله** فيكون العلم الخ انت خبير ان الوجود امر انتزاعي فلا يمكن
ان يعلم الا بالعلم الحصولي وما قيل ان علم النفس بذاتها وصفاتها علم حضوري
فليس على اطلاقه كما لوحنا اليه ان فرض كون الوجود الخاص معلوما بالعلم الحضوري
فالوجود المطلق ليس كذلك لان العلم بذاتيات المعلوم بالعلم الحضوري في بعض
عرضياته علم حصولي ولذا وقع الخلاف في بساطة النفس وتجرده مع انها معلومة بالعلم
الحضوري **والسر فيه** انها حاضرة عندها من حيث الاجمال دون التفصيل ثم الظاهر
ان النزاع في حقيقة الوجود سواء كان حصوليا او حضوريا فلا يرد ان النزاع
في العلم الحصولي المتعلق بماهية الوجود واذا ثبت انه ممتنع ثبت مطلب الخصم **قوله**
او يمنع انه لا يخفى ان اجتماع المثلين هو اجتماع الامرين المشاركين في الماهية
النوعية في محل واحد والمستحيل منه اجتماعهما بحيث يرتفع الامتياز بينهما والظاهر
بهذا المنع منع المماثلة بين الماهية الكلية وفردها او بين تشخص الشيء وعينه
ويحتمل ان يكون منعا للمماثلة المستحيلة بين الصورة الكلية المتشخصة بالتشخص الذهني
والجزئي المتشخص بالتشخص الخارجي او بين الشيء الحاصل بصورته والشيء الحاصل
بنفسه **قوله** على ان الممتنع الخ الاولى ان يقال ان الممتنع هو ان يوجد المثلان
بمحل واحد على نحو واحد وليس قيام هذين المثلين كذلك لان الاتصاف
اما انضمامي وهو ان يكون الموصوف والصفة موجودين في ظرف الاتصاف

واما انتزاعي

واما انتزاعي وهو ان يكون الموصوف في ظرف الاتصاف بحيث يصح انتزاع
الصفة عنه ولا شك ان النفس متصفة بالوجود على نحو الاتصاف الانتزاعي
وبالصورة العلمية على نحو الاتصاف الانضمامي ولا استحالة فيه والا بطل اتصاف
النفس بالاوصاف الانتزاعية فافهم **قوله** التنبيه على ان الخ والتنبيه على ان المعرف
هو الموجود الخارجي فان لفظ العين كما يجيء بمقابل المعنى ومقابل الغير يجيء
مقابل الذهن ايضا **قوله** ولا ما هو اعم الخ الظاهر ان المراد بالغير بالوجود الوجود
المخصوص بالاعراض وما في حكمها فان كان المراد منه الوجود الرابطي بالمعنى
المشهور اي المعنى الغير المستقل بالمفهومية فهذا القول في بادي الرأي وحقيقة
الامر ان الوجود ليس معنى مشتركا بينهما كما عرفت انفا وكذا العدم **قوله** او المنقسم
تعريفا اخر **قوله** ويعلم منها الخ وذلك لان تعريف مفهوم المشتق بمفهوم مشتق اخر
مستلزم لتعريف المبدا بالمبدا او تعليق مشعر بعلية المبدا له **قوله** فان الجمهور
اي الجمهور يعرفون الوجود بالوجه والمعرف يعرفه بالكنه فان الحد يجب ان يكون
بين الثبوت للمحدود وكذا الرسم للمرسوم وهذه الامور ليست بين الثبوت للموجود
قال الشيخ في الهيات الشفاء جمهور الناس يتصورون حصة الوجود ولا يعرفون
البتة انه يجب ان يكون فاعلا ومنفعلا وانا الى هذه الغاية لم يتضح لي ذلك الا
بقياس فكيف يكون الحال ممن ان يعرف الشيء بصفة له يحتاج الى بيان حتى يثبت
وجوده له **قوله** وايضا الخ وجه اخر لابطال هذه التعريفات او لكونها التعريف
بالاخفى وحاصله التنبيه على انها تعريف للوجود بما هو متاخر عنه في الحصول فانه
اذا سئل عن هذه الامور يحتاط في بيانها الى الوجود او الى ما يرادفه **قوله**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)